ثم في تاسع لزالدولة بعاقب الشيخ سري الدين بكلمة واحدة وان مسيح
باشا بنى له مدرسة ومن منها بالقرافة ووقف عليها الاوقافا وكان يؤمله
ان يبر مولانا حرمي الحنفي وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس
باي ارض تموت فتوفي في الثاني عشر جمادى الاولى سنة ثمان وثمانين
وتسعمائة وكان مدته خمس سنوات وسبعة اشهر وخمسة عشر يوما

ثم تولى حسن باشا الخادم

في سادس عشر جمادى الاولى سنة ثمان وثمانين وتسعمائة وقد
نظم بعض الفضلاء لعزل مسيح باشا تاريخا فقال

والله نجوان زال كاسمه • وبه نرى الكربات عنا تنجلي •
ولكاتب تاريخ نيرا مقول خذ • ارخ مسيح ازاله حسن ولي •

وفي زمنه البست اليهود الطراطير الحمر والنصارى البرانيط السود
وكان قبل ذلك لبس اليهود العمائم الصفر والنصارى العمائم الزرق
وكان حسن باشا محبا لجمع المال من حله ومن غير حله وحصلت له
مصادرات لبعض اكابر مصر واولاد العرب وعمر وكالة ببولاق والقاهرة
تجاه الشارع بخان الخليلي وعمر تجاه مقابلها بعلوها مكتب ايتام وكان فرض الشار
بخان الخليلي وعمر مكانها جامعا معلقا تمكن ومن ذلك منتصف الثالث عشري
شهر ربيع الاخر سنة احدى وتسعين وتسعمائة فكانت مدة حكمه
سنتين واحدى عشر شهرا وثمانية عشر يوما وتوجه الى الاعتاب
الشريفة حط له منشار واهوال وبعد ذلك تنقلت به الاحوال وولي
الوزارة العظمى وعزل بها قتلا وهو غير محمود والله تعالى اعلم

ثم تولى الوزير ابراهيم

في رابع عشري ربيع الاخر سنة احدى وتسعين وتسعمائة ودخل مصر
في موكب عظيم ثم بعد ايام قليلة وفرحت الناس بقدومه واستبشروا
بالخير وكان بين له امر شريف بالتفتيش على حسن باشا الخادم وكان من
ملة ان يطمع به ويقبض عليه فسبقه بالتوجه ثم انه اقام عنه وكيلا
في الدعاوى واثبت عليه مما اخذه غالبه وحكم ببيع ذلك على شيء مكلفا
وان ابراهيم باشا توجه بنفسه الى جبل الزمرد فاصاب بها علما وطبع
منها باج مرد النعيس وتوجه الى الاهرام بعد ذلك واراد الوقوف
على ما بها وانزل جماعة الى الهرم الكبير بشموع مطيبة ليخبروه بما
يعاينوه فلم يظفر لذلك بنتيجة ثم توجه الى دمياط ثم الى المحلة
الكبرى وهدم بها كنيسة وعمرها مدرسة وسماها الوزيرية ثم خرج
بعد ذلك الى زيارة القطب الرباني والولي الصمداني سيدي احمد البدوي
عمت بركاته مرارا واحسن الى مجاوريه ثم توجه الى المحلة المرحوم
ثم رجع الى مصر فكانت ولايته سنة واحدة وتسعة عشر يوما وتوجه
الى الاعتاب الشريفة سنة اثنين وتسعين وتسعمائة

ثم تولى سنان باشا الدفتردار

بالقائمقام ابراهيم باشا الوزير في ثالث عشري شوال سنة اثنين وتسعين
وتسعمائة في منتصف الثالث عشري شهر ربيع الاخر سنة خمس
وتسعين وتسعمائة فكانت مدة حكمه سنتين وستة اشهر وعشرة
ايام واستمر مقيما بمصر المحروسة الى ان قدم اويس باشا ونزل بناحية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)